



آثر رأس المال الفكري على النمو الاقتصادي في ظل وجود

الرأس المال الاجتماعي في الدول العربية

The impact of intellectual capital on economic growth in light of the presence of social capital in Arab countries

عبدالمالك لخضر¹

¹ جامعة سعيدة (الجزائر)، lakhdarabdelmalek@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/11/24 تاريخ القبول: 2023/12/31 تاريخ النشر: 2023/12/31

ملخص:

لقد أدى النموذج الخاص بالنمو الدخلي إلى تغيير مفهوم النمو الاقتصادي، بمعنى أن حدود النمو لا تم، بل فرص النمو الجديدة المدفوعة برأس المال الفكري و رأس المال الاجتماعي هي التي تعطي معنى جديد لمفهوم النمو الاقتصادي و من اجل إضفاء نظرة على ذلك قمنا بإجراء دراسة تجريبية في الدول العربية (الجزائر، البحرين، جيبوتي، مصر، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، المغرب، سلطنة عمان، قطر، المملكة العربية السعودية، السودان، تونس، الإمارات العربية المتحدة) باستعمال بيانات تم جلب بعضها من البنك الدولي للمعطيات و تمثلت في متغيرات الناتج المحلي الإجمالي و متغيرة إجمالي تكوين رأس المال و متغيرة اليد العاملة، أما فيما يخص متغيرة رأس المال الفكري و متغيرة رأس المال الاجتماعي تم الحصول عليهما من قاعدة بيانات (Competitiveness The Global Sustainable) و تقريرها السنوية. فيما تم اعتماد طريقة العزوم المعممة (Generalized Method of Moments) في التقديرات نظرا لوجود المتغيرة المتأخرة للناتج المحلي الإجمالي ضمن المتغيرات المفسرة و جاءت النتائج تبين أن رأس المال الفكري له أثر سلبى على الناتج المحلي الإجمالي في

ظل وجود أو عدم وجود الرأس المال الاجتماعي في الدول العربية وتم إرجاع ذلك إلى العديد من التحديات منها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

كلمات مفتاحية: رأس المال الفكري ، رأس المال الاجتماعي، النمو الاقتصادي، الدول العربية.

تصنيفات JEL : O31 ، C23 ، A13

Abstract:

The model of Endogenous Growth has changed the concept of economic growth, meaning that the limits of growth do not matter. Rather, it is the new growth opportunities driven by intellectual capital and social capital that give a new meaning to the concept of economic growth. In order to give a look at this, we conducted an experimental study. In the Arab countries (Algeria, Bahrain, Djibouti, Egypt, Iraq, Jordan, Kuwait, Lebanon, Libya, Morocco, Oman, Qatar, Saudi Arabia, Sudan, Tunisia, United Arab Emirates), using data, some of which were obtained from the World Bank for data, and represented the GDP variables, the gross capital formation variable, and the labor variable, as for the intellectual capital variable and the social capital variable, they were obtained from the database of (The Global Sustainable Competitiveness) and its annual report. While the Generalized Method of Moments was adopted in the estimates due to the presence of the lagged variables for GDP among the explanatory variables, the results showed that intellectual capital has a negative impact on GDP in light of the presence or absence of social capital in countries. This was attributed to many challenges, including economic, social and political.

Keywords: intellectual capital; social capital; economic growth; Arab countries.

JEL Classification Codes: A13, C23, O31.

المؤلف المرسل: عبد الملك لخضر، الإيميل: lakhdarabdelmalek@gmail.com

1. مقدمة:

يشير رأس المال الفكري إلى إجمالي المعرفة والمهارات والمؤهلات والقدرات ويلعب دوراً حاسماً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلد. استثمرت الدول العربية في التعليم الذي يلعب دوراً رئيسياً في تكوين رأس المال الفكري، أين حققت هذه البلدان تقدماً كبيراً في توسيع نطاق الوصول إلى التعليم الأساسي، ولكن التحديات لا تزال قائمة فيما يتعلق بجودة التدريس وأهمية المهارات المكتسبة. اتخذت بعض الدول العربية خطوات لتحسين التعليم مع التركيز على تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات لتلبية احتياجات سوق العمل. أما فيما يخص التعليم العالي فهو الآخر قد شهد استثمارات كبيرة وذلك بإنشاء وتوسيع الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وقد أدى ذلك إلى زيادة عدد الخريجين، ولكن هناك مخاوف بشأن التوافق بين المهارات المكتسبة ومتطلبات سوق العمل، أما في مجال البحث والتطوير تم تشجيع البحث العلمي والتطوير التكنولوجي الذي يعد أمراً ضرورياً لتعزيز رأس المال الفكري، عن طريق إنشاء مجتمعات في العلوم والتكنولوجيا ومراكز البحث، فضلاً عن مبادرات تشجيع البحث العلمي والتكنولوجي. فيما تسعى بعض البلدان إلى تحسين جودة التعليم العالي من خلال تعزيز البحث العلمي، وتعزيز الشراكات بين الجامعات العالمية والصناعة، وتشجيع الابتكار وزيادة الأعمال إلا أن هجرة الأدمغة والمهارات أصبحت تحدياً تعاني منه هذه الدول، حيث تهجر العمال المهرة والأدمغة إلى البلدان المتقدمة بحثاً عن فرص أفضل، وهذا يمكن أن يؤدي إلى خسارة رأس المال الفكري لهذه البلدان، ومع ذلك، تسعى بعض الدول العربية إلى جذب المواهب وتشجيع عودة المهارات والأدمغة من خلال وضع سياسات وحوافز لجذبهم.

في دراسة استقصائية أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) في عام 2009 أظهرت أن البلدان ذات الأداء الاقتصادي الأفضل هي تلك التي تطور

المعرفة وتديرها بكفاءة. فيما تستخدم هذه البلدان المعرفة لتنفيذ الابتكارات التي توفر التقدم التكنولوجي القادر على تعزيز الاقتصاد وتوليد النمو والتنمية الاقتصادية. في هذا السياق، تظهر الأدبيات المتعلقة بالنمو الاقتصادي Solow (1956) أن التقدم التكنولوجي هو العنصر الأساسي لأداء الأمم ولتحديد مستويات الدخل المختلفة بين المناطق. ومع ذلك، فقط من خلال أعمال Romer (1986) و Lucas (1988) تم تحديد تأثير التغيير التكنولوجي داخلياً في النماذج النظرية والتجريبية. وفي هذه النماذج، يمثل مخزون رأس المال البشري مؤشراً للمعرفة المتراكمة وخبرة التعلم بالممارسة، والتي تؤدي عواملها الخارجية إلى زيادة العوائد في الاقتصاد الكلي (Romer, 1986). وهكذا، فإن مؤلفين مثل مانكيو، Romer و Weil (1992)، Becker, Murphy و Tamura (1990)، Rebelo (1991)، Lau، Jamison، Liu و Rifkin (1993)، Barrow و Lee (1993) و Martin و Herranz (2004) يسعون إلى التحقق من تأثير رأس المال البشري على النمو الاقتصادي للبلدان.

ومن هذا المنطلق، بدأت أعمال مثل أعمال Ringanum (1989) و Romer (1990) و Hewitt و Aghion (1992) في أواخر الثمانينات في التركيز على الأبحاث وبراءات الاختراع وتطوير التقنيات الجديدة كمحركات للنمو الاقتصادي. وهذا يعني أنه يتم التركيز بشكل أكبر على الجهود المبذولة للابتكار في نماذج النمو الداخلي. وإدراكاً لأهمية الرأسمال الفكري في النمو والتنمية، بذلت حكومات مختلف البلدان جهوداً، من خلال السياسات العامة، لتكثيف تعزيز المعرفة والابتكار، فلم يعد مفهومه يقتصر على نتيجة أنشطة البحث والتطوير التكنولوجية والعلمية، التي يتم تنفيذها حصرياً من قبل باحثين أكاديميين، بل يعد الرأسمال الفكري مكون من إدخال منتج أو خدمة جديدة، أو عملية جديدة، أو طريقة جديدة (Oslo Manual، 2005). تتطلب طبيعة الرأسمال الفكري المتعددة التخصصات وتعقيدها

المتزايد وتكاليفه بنية إنتاجية تمكن من التعاون وتبادل المعلومات بين المبتكرين. إن رأس المال الفكري هو المستوى الرابع من هرم التنافسية المستدامة، من أجل خلق الثروة والحفاظ عليها. هناك حاجة إلى فرص العمل والدخل للسكان يتطلب ذلك توفير الوظائف لإنتاج السلع وتقديم الخدمات التي يرغب الأشخاص أو الشركات في الداخل أو الخارج في شرائها، هذا بدوره يتطلب أن تكون المنتجات والخدمات قادرة على المنافسة في السوق العالمية من حيث الجودة والسعر. وبالتالي فإن القدرة التنافسية المستدامة تتطلب قدرات عالية في مجال البحث والتطوير (على أساس التعليم الراسخ)، وروح المبادرة التجارية. وبالإضافة إلى ذلك، يتطلب النجاح الاقتصادي المستدام وجود توازن صحي بين قطاعي الخدمات والتصنيع. إن نجاح مثل هذه البيئة الإنتاجية يتطلب وجود رأس المال الاجتماعي، الذي يرى فيه Putnam وآخرون. (1993) أنه مجموعة من القواعد والشبكات التي تسهل التعاون والإجراءات المنسقة تنشر الثقة بشكل انتقالي عبر الشبكات. فيما قد يعزز رأس المال الاجتماعي التعاون والتآزر بين الأفراد والجماعات. في البلدان العربية، حيث غالباً ما تلعب الشبكات العائلية الممتدة والاندماجات القبلية دوراً مهماً، يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يسهل التعاون الاقتصادي، مثل المشاريع المشتركة، والشراكات، والعمل الجماعي، وهذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة الإنتاجية والابتكار والنمو الاقتصادي. كما يساهم رأس المال الاجتماعي في تنمية الثقة والاطمئنان داخل المجتمعات. وفي البلدان العربية، حيث قد يُنظر إلى المؤسسات الرسمية والأطر القانونية على أنها ضعيفة أو غير موثوقة، فيمكن لرأس المال الاجتماعي أن يعمل كآلية بديلة للثقة. عندما يثق الأفراد ببعضهم البعض، فمن المرجح أن يشاركوا في المعاملات الاقتصادية، ويستثمروا في الأعمال التجارية، ويتحملوا المخاطر ومن ثم يمكن لهذه الثقة أن تعزز الأنشطة الاقتصادية والتنمية الاقتصادية الشاملة. تتمتع الدول العربية في كثير من الأحيان بتقاليد غنية من

المؤسسات غير الرسمية، مثل الشبكات الاجتماعية والمنظمات المجتمعية والأعراف التقليدية، أين يمكن لهذه المؤسسات غير الرسمية دعم الأنشطة الاقتصادية من خلال توفير المعلومات والموارد والدعم للأفراد والشركات. فيما يساهم رأس المال الاجتماعي في تحقيق التماسك الاجتماعي والاستقرار داخل المجتمعات. وفي البلدان العربية، حيث قد توجد توترات اجتماعية وسياسية، يمكن لرأس المال الاجتماعي القوي أن يعزز التعاون، ويقلل الصراعات، ويعزز الانسجام الاجتماعي. وهذا الاستقرار ضروري لخلق بيئة مواتية للأنشطة الاقتصادية، وجذب الاستثمار، وتعزيز النمو الاقتصادي على المدى الطويل. يلعب رأس المال الاجتماعي أيضاً دوراً في تنمية رأس المال البشري، وهو أمر بالغ الأهمية للنمو الاقتصادي. توفر الشبكات والعلاقات الاجتماعية القوية للأفراد إمكانية الوصول إلى المعرفة والمهارات وفرص التعلم والتطوير، في البلدان العربية، حيث يمكن أن يتأثر التعليم وتنمية المهارات بالروابط الاجتماعية، أين يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يساهم في تحسين نوعية القوى العاملة وتعزيز الإنتاجية.

يمكن نمذجة تأثيرات رأس المال الاجتماعي و الرأسمال الفكري على النمو الاقتصادي على المستوى الكلي في الدول العربية. وفيما يتعلق بقنواته و وفقاً Levin و Easterly (1997) على سبيل المثال، يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يزيد من فعالية السياسات الاقتصادية. فيما نبحث في دراستنا هذه عن أدلة توحى بوجود آثار إيجابية للرأسمال الفكري والرأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي في الدول العربية.

2. الخلفية النظرية:

1.2 الرأسمال الفكري:

تعد جودة التعليم وتوافره في الماضي مؤشراً على قدرات البحث والتطوير والابتكار في وقتنا الحاضر، ويعكس أداء التعليم اليوم قدرات الابتكار المستقبلية، إن قوة وعمق أنشطة البحث والتطوير هي الأساس لتطوير التقنيات والخدمات ذات القيمة

المضافة، ولذلك فإن مؤشرات الأداء التعليمي مهمة للغاية في التنبؤ بالابتكار المستمر والقدرة التنافسية.

وفي إطار اقتصاد المعرفة الحديث، يمثل رأس المال الفكري ((intellectual (IC capital) الانتقال إلى تنمية مبتكرة وتنافسية ومستدامة ((SD) sustainable development). أين يعتبر "الناس" محرك هذا النمو، لأن المعرفة التي يمتلكونها هي أهم مورد للشركة. منه يمكن تعريف رأس المال الفكري على أنه مجموعة من المهارات والخبرات لموظفي المنظمة، والتي تعبر إلى جانب أرشيفات المعلومات بدرجة معينة من الموثوقية عن إمكانية تحقيق أرباح الشركة على المدى الطويل. لذلك يعتبر الاستثمار الدولي نشاطا غير ملموس يشمل الإنسان وفن الصنع والتعلم (رأس المال البشري) والثقافة التنظيمية والتكنولوجية (رأس المال الهيكلي) والعلاقات مع البيئة الخارجية (رأس المال العلائقي) في عملية خلق القيمة التي توجه الشركات نحو القدرة التنافسية. يجسد الاستثمار الدولي مجال الموارد "غير الملموسة" التي لم يتم تحديدها كميًا في وثائق الميزانية ولكنها حاسمة في خلق قيمة طويلة المدى، وهو أمر ضروري للاستدامة لدعم التنمية الاقتصادية ورفاهية الناس وبما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها أجنحة الأمم المتحدة 2030. وليس من قبيل المصادفة أن تقوم المنظمات بتطوير أنظمة لتقدير حجم رأس المال الفكري الخاص بها والإبلاغ عنه، والذي يعتبر موردًا قادرًا على تحسين القدرة التنافسية للشركات وزيادة ثقة أصحاب المصلحة (Alvino, et al. 2021, 76-77). تتم دراسة رأس المال الفكري في الغالب كمورد قابل للقياس لخلق القيمة ومع ذلك، من وجهة نظر ديناميكية، تم تحليل دور رأس المال الفكري في تنفيذ العمليات التنظيمية لخلق القيمة على أساس معرفة المنظمة لتحديد التفاعلات بينها وبين رأس المال الفكري من أجل إنشاء وتعظيم مزايا رأس المال الفكري (Aino)، وآخرون (2014، 266). يُعرّف الابتكار بأنه "تنفيذ الأفكار الجديدة التي تخلق القيمة"

(LINDER, et al. 2003, 43-49). كما يمكن تعريف رأس المال الفكري بأنه موارد فكرية تم "إضفاء الطابع الرسمي عليها، والاستيلاء عليها، والاستفادة منها" لإنشاء أصول ذات قيمة أعلى (Kannan et Wilfried 2004, 389).

2.2 الرأس المال الاجتماعي

يتم تحديد الرأس المال الاجتماعي من خلال وظيفته، التي لا تستقر في الأفراد ولا في الأدوات المادية للإنتاج، بل هي خاصية لمجموعة علاقات الفرد مع الآخرين، إنه يسهل إجراءات معينة للأفراد الموجودين داخل الهيكل لتحقيق الأهداف المشتركة، ويتم التعبير عنها من خلال الشبكات والأعراف والثقة التي تمكن المشاركين من العمل معاً بشكل أكثر فعالية، وهي قادرة على السيطرة على الموارد النادرة بحكم العضوية في الشبكات أو الهياكل الاجتماعية الأوسع.

يعد كل من Alejandro ، Pierre Bourdieu ، James Coleman ، Robert Putnam ، Portes ، Francis Fukuyama من بين العلماء الذين يُستشهد بهم في أغلب الأحيان باعتبارهم المنظرين الرئيسيين لرأس المال الاجتماعي، وفيما يلي نعرض عينة من تعريفات رأس المال الاجتماعي التي قدموها. على الرغم من أن التعريفات تختلف في الطول والصياغة، إلا أن المواضيع الرئيسية التي تبتثق عنها متسقة من الناحية المفاهيمية وتكشف عن أبعاد الرأس المال الاجتماعي.

يرى (BOURDIEU et al 1985) أن الرأس المال الاجتماعي هو مجموع الموارد الفعلية أو المحتملة المرتبطة بامتلاك شبكة دائمة من العلاقات المؤسسية إلى حد ما من التعارف المتبادل أو الاعتراف".

فيما يرى (COLEMAN, Foundations of social theory 1990) الرأس المال الاجتماعي من خلال وظيفته، على إنه ليس كياناً واحداً، بل مجموعة متنوعة من الكيانات المختلفة التي لها سمتان مشتركتان تتكون جميعها من بعض جوانب البنية الاجتماعية وتسهل تصرفات معينة للأفراد الموجودين داخل البنية، مثل جميع

أشكال رأس المال، فإن رأس المال الاجتماعي منتج، مما يجعل من الممكن تحقيق غايات معينة لن تكون ممكنة في غيابها. مثل رأس المال المادي والبشري، لا يمكن استبدال رأس المال الاجتماعي بشكل كامل فيما يتعلق بأنشطة معينة. إن شكلاً معيناً من رأس المال الاجتماعي الذي يكون ذا قيمة في تسهيل الإجراءات قد يكون عديم الفائدة أو حتى ضاراً للآخرين، وخلافاً للأشكال الأخرى لرأس المال، فإن رأس المال الاجتماعي متأصل في بنية العلاقات بين الأشخاص وفيما بينهم، ولا يتواجد لا في الأفراد ولا في أدوات الإنتاج المادية.

أما عند (PORTES 1995) فهو قدرة الأفراد على السيطرة على الموارد النادرة بحكم عضويتهم في الشبكات، أو الهياكل الاجتماعية الأوسع. . . . إن القدرة على الحصول على رأس المال الاجتماعي ليست متأصلة في الفرد. . . ولكنها بدلاً من ذلك خاصة لمجموعة علاقات الفرد مع الآخرين.

أما (PUTNAM 1996) فهو لديه عبارة عن "سمات الحياة الاجتماعية - الشبكات والأعراف والثقة - التي تمكن المشاركين من العمل معاً بشكل أكثر فعالية لتحقيق الأهداف المشتركة. (سواء كانت أهدافهم المشتركة جديرة بالثناء أم لا، فهذا أمر آخر بالطبع).

فيما قدمه (FUKUYAMA 1999) على أنه "مجموعة من القيم أو المعايير غير الرسمية المشتركة بين أعضاء المجموعة والتي تسمح بالتعاون فيما بينهم. إذا توقع أعضاء المجموعة أن الآخرين سوف يتصرفون بشكل موثوق وآمن، فسوف يثقون ببعضهم البعض. الثقة هي بمثابة مادة التشحيم التي تجعل إدارة أي مجموعة أكثر كفاءة.

اقترح PUTNAM أن العناصر الأساسية لرأس المال الاجتماعي - الثقة والتعاون - يمكن تطويرها بمرور الوقت من خلال التفاعل المتكرر بين الأشخاص المشاركين في علاقات طويلة الأمد تدعمها مؤسسات المجتمع. وعلى هذا النحو، فإن

هذه العناصر الأساسية هي سلوكيات مكتسبة. إن تأكيد PUTNAM على أن العناصر الأساسية لرأس المال الاجتماعي هي سلوكيات مكتسبة ربما أهم الأمل في إمكانية إنشاء رأس المال الاجتماعي. ومع ذلك، وفقا لCOLEMAN، فإن الزيادات في رأس المال الاجتماعي لن تأتي بسهولة، وأشار إلى أن الخاصية التي تميز رأس المال الاجتماعي عن الأشكال الأخرى لرأس المال -الالتزام بالصالح العام- قد تكون بمثابة عائق أمام استثماره. ويذكرنا COLEMAN بأن العديد من الجهات الفاعلة الفردية (سواء كأفراد أو أعضاء في منظمات) الذين يستثمرون في تحسين المجتمع بأكمله لا يحصلون شخصياً إلا على جزء صغير من الفوائد. وبالنسبة للبعض، فإن إدراك الفوائد التي تعود على الآخرين في المجتمع وليس عليهم يمكن أن يؤدي إلى نقص الاستثمار في رأس المال الاجتماعي (COLEMAN 1988). فيما يتفق الباحثون الذين يدرسون رأس المال الاجتماعي بشكل عام على أن رأس المال الاجتماعي يزداد عندما يتم إنفاقه أي كلما زاد استخدام الفرد، زاد إنتاجه (Cox، 1995). ومن الناحية النظرية، يعمل رأس المال الاجتماعي مجازياً بنفس الطريقة التي يعمل بها رأس المال المالي المستثمر بحكمة: من خلال توليد المزيد من الإنتاج (Ralph, Richard et Michelle 2002, 234).

كما تقدم نريد من هذه الدراسة البحثية إلقاء الضوء على أثر الرأس المال الفكري على النمو الاقتصادي في ظل وجود الرأس المال الاجتماعي في الدول العربية.

3. الإجراء المنهجي وقاعدة البيانات

1.3 النموذج التجريبي:

يبدأ الإجراء المنهجي المعتمد في هذا الدراسة من المواصفات التجريبية التي تناولها Romer (1986، 1990) و Lucas (1988)، التي تظهر نماذج النمو الداخلي، والتي تهدف إلى تفسير التقدم التكنولوجي، وإعطاء مساهمة أكبر لرأس المال البشري في تحديد النمو الاقتصادي، والتفسير الأساسي لهذه النماذج هو أن التنوع التكنولوجي

والمعرفة الجديدة يلعبان دوراً مركزياً في عملية تراكم رأس المال والنمو. بالإضافة إلى ذلك، فإن مؤلفين مثل Mankiw، Romer و Weil (1992)، Becker، Murphy و Tamura (1990)، Rebelo (1991)، يسعون إلى التحقق من تأثير رأس المال البشري على النمو الاقتصادي، ويرى هؤلاء الباحثين أن الاستثمارات لا ينبغي أن تتم فقط في رأس المال المادي، بل أيضاً في تكوين وتراكم رأس المال البشري. كما يرى كل من Dinopoulos (1990)، Aghion و Howitt (1992)، Aghion، Howitt، Brant-Collett و García-Peñalosa (1998)، Klette و Kortum (2004) و Lentz و Mortensen (2008)، المعروفين أيضاً باسم نماذج Schumpeterian للنمو الداخلي، ينظرون في التقدم التقني (الابتكارات) انه يفسر النمو الاقتصادي. علاوة على ذلك، يشجع رأس المال الاجتماعي على توليد وتطبيق الأفكار الإبداعية الجديدة (FACCIN, et al. 2017). تعمل جميع العلاقات الاجتماعية والهياكل الاجتماعية على تعزيز شكل من أشكال رأس المال الاجتماعي (Coleman, 1988; Nahapiet & Ghoshal, 1998)، الذي يسهل خلق المعرفة ودمجها ومشاركتها، والتي بدورها تلعب دوراً مهماً في تحديد الابتكار (Algezau & Filieri, 2010; Tsai & Ghoshal, 1998; Zheng, 2010; Widen-Wulff & Ginman, 2004). وبشكل عام تسعى هذه الدراسة في دمج الرأس المال الاجتماعي الذي لديه القدرة على تعزيز الابتكار الذي بدوره يؤثر على الأداء الاقتصادي في الدول العربية، وبالتالي تفسير مستويات الدخل عن طريق تحليل محددات الناتج المحلي الإجمالي باستعمال النموذج التالي:

$$\ln GDP_{it} = \alpha_i + \beta_1 \ln GDP_{it-1} + \beta_2 \ln gcf_{it} + \beta_3 \ln labor_{it} + \beta_4 I_Capital_{it} + \beta_5 S_Capital_{it} + \mu_{it} \dots \dots \dots (1)$$

ندرك على الفور من النموذج (1) أن المتغير الداخلي المتأخر ($\ln gdp_{it-1}$) يرتبط بالاضطراب (μ_{it}). في الواقع، إذا كتبنا النموذج (1) في الوقت $t-1$ ، نحصل على

تعبير $(\ln gdp_{it-1})$ الذي يعتمد على التأثير الفردي المحدد α_i ، ومع ذلك ، هذا هو أحد مكونات الاضطراب (μ_{it}) . اعتماداً على خصائص الأبعاد الفردية والزمنية ، يمكن أن يكون لهذا الارتباط عواقب وخيمة جداً على الخصائص الإحصائية للتقديرات المعتادة (OLS ، WITHIN ، BETWEEN ، MCG ، MCQG). وبالتالي ، إذا كان من الممكن إثبات أن المقدرات Within ، MCG ، MCQG تكون متقاربة عندما تميل N و T إلى ما لا نهاية ، لكن هذا لا يتحقق عندما يميل البعد الفردي فقط إلى اللانهاية ، في الواقع ، وفي هذه الحالة الأخيرة ، (Trognon و Sevestre 1983 (1985) أظهر أن القيمة الحقيقية للمعامل الداخلي المتأخر مقدر بواسطة المقدرات المعتادة هي :

$$\text{plim}_{N \rightarrow \infty} \hat{\beta}_W \leq \beta \leq \text{plim}_{N \rightarrow \infty} \hat{\beta}_{MCG} \leq \text{plim}_{N \rightarrow \infty} \hat{\beta}_{OLS} \leq \text{plim}_{N \rightarrow \infty} \beta B \dots \dots (2)$$

من الناحية العملية ، فإن حالة البعد الزمني المحدود هي الأكثر شيوعاً. وبالتالي ، من الضروري اللجوء إلى طرق التقدير المتقاربة ، أي طريقة المتغيرات بالأدوات والعزوم المعممة (Pirotie 2011, 120).

2.3 البيانات:

الناتج المحلي الإجمالي (GDP) هو مجموع إجمالي القيمة المضافة من قبل جميع المنتجين المقيمين في الاقتصاد بالإضافة إلى أي ضرائب على المنتجات ومطروحاً منه أي إعانات غير مدرجة في قيمة المنتجات، تم الحصول على معطيات هذه المتغيرة من قاعدة بيانات البنك الدولي لسنة 2023 و تم أخذ اللوغريتم النبري لقيمه . اليد العاملة (Labor) الذي يمثل القوى العاملة من الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 15 عاماً فما فوق والذين يقدمون العمالة لإنتاج السلع والخدمات خلال فترة محددة، تم الحصول على معطيات هذه المتغيرة من قاعدة بيانات البنك الدولي لسنة 2023 و تم أخذ اللوغريتم النبري لقيمه. إجمالي تكوين رأس المال (GCF) (Gross capital

(formation) يتكون (إجمالي الاستثمار المحلي سابقاً) من النفقات على الإضافات إلى الأصول الثابتة للاقتصاد بالإضافة إلى صافي التغيرات في مستوى المخزونات، تم الحصول على معطيات هذه المتغيرة من قاعدة بيانات البنك الدولي لسنة 2023 و تم أخذ اللوغريتم النبري لقيمه. الرأس المال الاجتماعي (**Social Capital**) ((SCapital)) و هو مؤشر يجمع العديد من المتغيرات منها صحة السكان والمساواة والأمن والحرية داخل الدولة ، اين تم تحليل إجمالي 73 مؤشراً مقابل أحدث بيانات الأداء المتاحة، تم الحصول على معطيات هذه المتغيرة من قاعدة بيانات (**The Competitiveness Global Sustainable**) و تقريرها السنوية. الرأس المال الفكري (**Intellectual Capital (ICapital)**) هو القدرة على توليد الثروة وفرص العمل من خلال الابتكار والصناعات ذات القيمة المضافة في الأسواق المعولة، تم الحصول على معطيات هذه المتغيرة من قاعدة بيانات (**The Global Competitiveness Sustainable**) و تقريرها السنوية

4. تحليل النتائج:

الجدول 1 : التحليل الوصفي للمتغيرات

Variable		Mean	Std. Dev.	Min	Max	Obs
lngdp	overall	25.215	1.247	21.468	27.365	N = 175
	between		1.278	21.707	27.239	n = 16
	within		0.093	24.916	25.528	T = 10.94
lngcf	overall	23.762	1.611	17.186	26.434	N = 157
	between		1.659	18.881	26.122	n = 16
	within		0.451	21.949	25.754	T = 9.81
Inlabor	overall	15.183	1.218	12.218	17.254	N = 176
	between		1.252	12.317	17.225	n = 16

	within		0.086	14.843	15.390	T = 11
S_Capital	overall	42.797	7.773	24.6	60.298	N = 174
	between		6.538	31.737	51.714	n = 16
	within		4.487	31.776	61.208	T =10.88
I_Capital	overall	36.235	7.549	14.5	56.3	N = 174
	between		6.500	24.117	45.741	n = 16
	within		4.191	24.471	50.758	T =10.88
المصدر: (المؤلف، 2023)						

بين الجدول (1) وصف إحصائي لمتغيرات الدراسة، حيث يوضح الجدول المتوسط الكلي و التغير الكلي بالإضافة إلى التغير بين الأفراد و التغير داخل الأفراد. و بما أن عدد المشاهدات (T) تغير بقيم ضئيلة أين تراوحت قيمه بين 9.8125 كأقل قيمة و 11 اكبر قيمة من متغيرة لآخرة، وبالتالي فالبيانات المقطعية للسلاسل الزمنية متوازنة و قصيرة لأن $(T < n)$.

الجدول 2: الارتباط بين المتغيرات					
	lngdp	lngcf	lnlabor	S_Capital	I_Capital
lngdp	1				
lngcf	0.908	1			
lnlabor	0.813	0.649	1		
S_Capital	0.186	0.297	-0.165	1	
I_Capital	0.172	0.327	-0.035	0.468	1
المصدر: (المؤلف، 2023)					

يلاحظ من جدول (2) للارتباط أن المتغيرات المعتادة في نماذج النمو والمتمثلة في اليد العاملة و الرأس المال المادي لها ارتباط قوي يفوق 80% مما يعني أنها تفسر الناتج المحلي الإجمالي جيدا في هذه البلدان أما فيما يخص الرأس المال الاجتماعي و

_____ أثر رأس المال الفكري على النمو الاقتصادي في ظل وجود الرأس المال الاجتماعي في ...

الفكري فترى أن قيمة الارتباط ضعيفة ولا تفسر جيدا الناتج المحلي الإجمالي فيما نرى أن ثمة ارتباط نوعا ما يبدو متميزا يقارب 50% بين الرأس المال الاجتماعي و الفكري و على هذا الأساس سوف تتم دراستنا في معرفة الكيفية التي يؤثر عن طريقها الرأس المال الفكري على النمو الاقتصادي في البلدان العربية في ظل وجود و عدم وجود الرأس المال الاجتماعي.

1.4 تقديرات المفاضلة:

الجدول 3: تقديرات المفاضلة					
Model	OLS	WITHIN	GMM_DIFF	GMM_SYS	GMM_SYS1
Variable					
lngdp _{t-1}	.9596***	.660***	.3547704***	.811069***	.82589***
lngcf	.021438*	.023*	0.016877	.079342***	.077419***
lnlabor	0.017235	.204**	.4856134***	.090607***	.080202***
i_capital	-0.00073	0.00058	-0.00037	-.001629*	-.00149*
s_capital	0.000554	0.00056	-0.00039	.002985**	0.00176
cons	0.277539	4.85***		1.45187***	1.32822***
N	141	141	125	141	141
N_g	16	16	16	16	16
r2		0.666			
r2_a		0.610			
ar1p			0.41384955	0.01667745	0.01473018
ar2p			0.65615311	0.40214045	0.5428783
sargan			31.598997	62.049403	62.049403
sarganp			0.00010987	4.80E-07	4.80E-07
hansen					13.535414
hansenp					0.69967158
legend:	* p<0.05; ** p<0.01; *** p<0.001				

المصدر: (المؤلف، 2023)

فيما يخص النموذج (DIFF_GMM) المقدم في الجدول (3) و الذي كانت فيه قيمة المعلمة (β) للمتغيرة المتأخرة ($\ln gdp_{t-1}$) أقل من التقدير نموذج التأثيرات الثابتة (WITHIN) وبدون دلالة إحصائية وخارج مجال القيمة الحقيقية المقدرة في المعادلة (2) و عليه يتم رفض هذا النموذج.

ومن اجل التأكيد من فرضية وجود الترابط التسلسلي للأخطاء في المقدر الفرق الأول (DIFF_GMM) نلجأ إلى إختبار (Bond و Arellano) للارتباط الذاتي وبالرجوع للقيم الاحتمالية لكل من (ar2p) و (ar1p) المقدمة في الجدول (3)، و التي نجد فيها القيمة الاحتمالية لـ (ar2p) مساوية لـ (0.65615311) و التي هي أكبر من 5% هذا ما يؤكد عدم وجود ارتباط تلقائي تسلسلي في الأخطاء، اما القيمة الاحتمالية لـ (ar1p) مساوية لـ (0.41384955) وهي أكبر من 5% و بالتالي تعد غير مهمة. ووفقا لهذه النتائج و عدم تحقق هذين الشرطين لا تقبل بفرضية عدم وجود ترابط الأخطاء تسلسلياً في النموذج (DIFF_GMM) (Labra et Torrecillas 2018, 49) وبالتالي النموذج يعاني من مشكلة الترابط في تسلسل الأخطاء. اما فيما يخص صلحية الأدوات المستعملة فإننا نعود إلى اختبار (sargan) و ذلك بالنظر إلى القيمة الاحتمالية لـ (sarganp) و التي تنص فرضيتها على أن النموذج (يعاني أو لا يعاني) من مشكلة (فوق التحديد)، وتمام القيمة الاحتمالية لـ (sarganp) تساوي (0.00010987) فهي أقل من 5% و عليه الأدوات غير صالحة ونتيجة لذلك هناك تعريف زائد في النموذج (النموذج يعاني من مشكلة فوق التحديد). (Labra et Torrecillas 2018, 47). كل هذه المخرجات تؤكد عدم صلحية نموذج الفرق الأول (DIFF_GMM).

من نتائج التقديرين المقدمين في النموذج التجميعي و التأثيرات الثابتة (OLS) و (WITHIN) في لجدول (3) و وفق المعادلة (2) يتضح لنا أن النموذج المناسب هو

نموذج (SYS_GMM) و ذلك لوجود قيمة المعلمة (β) للمتغيرة المتأخرة (-lngdpt) (1) ضمن مجال تعريفها المعبر عنه في الجدول أدناه و بدلالة إحصائية:

OLS	β	WITHIN
0.95915262 >	0.81106939	> 0.66078034

أما فيما يخص الترابط التسلسلي للأخطاء في المقدّر النظامي (SYS_GMM) و وفقا لإختبار (Bond و Arellano) للارتباط الذاتي وبالرجوع للقيم الاحتمالية لكل من (ar2p) و (ar1p) المقدمة في الجدول (3)، و بما أن القيمة الاحتمالية لـ (ar2p) مساوية لـ (0.40214045) فهي أعلى من 5% وهذا ما يؤكد عدم وجود ارتباط تلقائي تسلسلي في الأخطاء، اما القيمة الاحتمالية لـ (ar1p) مساوية لـ (0.01667745) وهي أقل من 5% و بالتالي تعد مهمة. وبتوفر هذين الشرطين نقبل بالفرضية عدم ترابط الأخطاء تسلسلياً في النموذج (SYS_GMM)، (Labra et Torrecillas 2018, 49) الذي يؤكد صلحية النموذج.

أما فيما يخص صلحية الأدوات المستعملة فإننا نعود إلى اختبار (sargan) و ذلك بالنظر إلى القيمة الاحتمالية لـ (sarganp) و التي تنص فرضيتها على أن النموذج (يعاني أو لا يعاني) من مشكلة (فوق التحديد)، وبمأن القيمة الاحتمالية لـ (sarganp) تساوي (4.80E-07) فهي أقل من 5% و عليه فإن الأدوات المستخدمة في التقدير غير صالحة، والنموذج يعاني من تعريف زائد. (Labra et Torrecillas 2018, 47) و عليه يجب تطبيق التقدير النظامي ذي المرحلتين (two-step system) (GMM) لأجل التخلص من هذا المشكل.

النموذج (SYS_GMM1) الذي يعد حلاً لمشكل فوق التحديد نجد من مبرراته أنه لا يعاني من الترابط التسلسلي للأخطاء وفقاً لإختبار (Arellano و Bond) للارتباط الذاتي وبالرجوع للقيم الاحتمالية لكل من (ar2p) و (ar1p) المقدمة في الجدول (3)، و بما أن القيمة الاحتمالية لـ (ar2p) مساوية

لـ (0.5428783) فهي أعلى من 5% وهذا ما يؤكد عدم وجود ارتباط تلقائي تسلسلي في الأخطاء، اما القيمة الاحتمالية لـ (ar1p) مساوية لـ (0.01473018) وهي أقل من 5% و بالتالي تعد مهمة. وتتوفر هذين الشرطين نقبل بالفرضية عدم ترابط الأخطاء تسلسلياً في هذا النموذج، (Labra et Torrecillas 2018, 49)، كذلك بالنسبة لصلحية الأدوات المستعملة فإننا نعود إلى اختبار (hansen) و ذلك بالنظر إلى القيمة الاحتمالية لـ (hansenp) و التي تنص فرضيتها على أن النموذج (يعاني أو لا يعاني) من مشكلة (فوق التحديد)، وبمأن القيمة الاحتمالية لـ (hansenp) تساوي (0.69967158) فهي أكبر من 5% و عليه فإن الأدوات المستخدمة في التقدير صالحة ، والنموذج لا يعاني من التعريف زائد. (Labra et Torrecillas 2018, 47).

و مما تقدم يعد النموذجين (SYS_GMM1 ، SYS_GMM) صليحين لاجراء التقديرات التالية.

التقدير في حالة عدم وجود الارس المال الاجتماعي ثم في حالة وجوده و باستعمال النموذجين (SYS_GMM1 ، SYS_GMM).

5. تحليل نتائج التقديرات

الجدول (4): التقديرات				
	GMM_SYS1		GMM_SYS	
Model	GMM_SYSA	GMM_SYSB	GMM_SYSC	GMM_SYSD
Variable				
lngdp _{t-1}	.79970809***	.8258959***	.81116862***	.81106939***
lngcf	.09405054***	.07741964***	.08631427***	.07934278***
lnlabor	.08743987***	.08020281***	.08114537***	.09060757***
i_capital	-.0011214*	-.00149773*	-0.00091584	-.00162943*
s_capital		0.00176586		.00298512**

_____ أثر رأس المال الفكري على النمو الاقتصادي في ظل وجود الرأس المال الاجتماعي في ...

cons	1.5475153***	1.3282252***	1.5293355***	1.4518714***
N	141	141	141	141
N g	16	16	16	16
ar1p	0.01346411	0.01473018	0.02291741	0.01667745
ar2p	0.57077287	0.5428783	0.4108497	0.40214045
sargan	55.891414	62.049403	55.891414	62.049403
sarganp	0.000004924	4.804E-07	0.000004924	4.804E-07
hansen	13.604737	13.535414		
hansenp	0.69485666	0.69967158		
legend:	* p<0.05; ** p<0.01; *** p<0.001			
المصدر: (المؤلف، 2023)				

في النموذج (GMM_SYS) يتم استعمال طريقة التقدير بمرحلة واحدة ونقدم تقديرين، التقدير الأول في حالة عدم وجود الرأس المال الاجتماعي (GMM_SYSC) والموضح في الجدول (4) والذي تميزت فيه النتائج بما يلي: المتغيرة المتأخرة للنتائج المحلي الاجمالي جاءت معنوية في حدود 0.1% و بإشارة موجبة و منه زيادة وحدة واحدة منها تؤدي إلى زيادة في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 81.11% منها. كذلك المتغيرتين المتعلقتين بإجمالي تكوين رأس المال و اليد العاملة جاءتا بمعنوية في حدود 0.1% و بإشارة موجبة و منه زيادة كل وحدة واحدة منهما يؤدي إلى زيادة في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 8.63% و 8.11% منهما على التوالي. أما متغيرة الرأس المال الفكري فلم تكن ذات معنوية و بالتالي ليس لها أثر على الناتج المحلي الاجمالي في هذه الحالة. في الحالة الثانية و بوجود الرأس المال الاجتماعي التقدير (GMM_SYSD) والموضح في الجدول (4) أتت جل المتغيرات بمعنوية أين نجد المتغيرة المتأخرة للنتائج المحلي الاجمالي جاءت ذات دلالة إحصائية في حدود 0.1% و بإشارة موجبة و منه زيادة وحدة واحدة منها تؤدي إلى زيادة في الناتج المحلي الاجمالي

بنسبة 81.10% منها، أما المتغيرتين الاخريتين و المتمثلتين في إجمالي تكوين رأس المال و اليد العاملة قد جاءتا بمعنوية في حدود 0.1% و بإشارة موجبة و منه زيادة كل وحدة واحدة منهما يؤدي إلى زيادة في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 07.93% و 09.06% منهما على التوالي. أما فيما يخص متغيرة رأس المال الاجتماعي قد جاءت بدلالة احصائية في حدود 1% و بإشارة موجبة و بالتالي فزيادة وحدة واحدة منها تؤدي إلى زيادة بنسبة قدرها 0.29% منها في الناتج المحلي الاجمالي، أما بخصوص متغيرة رأس المال الفكري فهي بدورها أتت بدلالة احصائية في حدود 5% و بإشارة سالبة و بالتالي فزيادة وحدة واحدة منها تؤدي إلى تناقص نسبته 0.16% منها في الناتج المحلي الاجمالي.

أما في حالة النموذج الثاني (GMM_SYS1) الذي تم فيه استعمال طريقة التقدير بمرحلتين حيث جاءت نتائج التقدير الأول (GMM_SYSA) والذي كان في غياب متغيرة الرأس المال الاجتماعي اين تحصلنا على نتائج تبين أن جل معاملات المتغيرات اتت بدلالة إحصائية، فالمتغيرة المتأخرة للناتج المحلي و متغيرة إجمالي تكوين رأس المال و متغيرة اليد العاملة حائت بمعنوية في حدود 0.1% و بإشارة موجبة و منه زيادة وحدة واحدة منهم تؤدي إلى زيادة في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 79.97% و 9.40% و 08.74% منهم على التوالي. فيما نجد ان متغيرة رأس المال الفكري فهي بدورها أتت بدلالة احصائية في حدود 5% و بإشارة سالبة و بالتالي فزيادة وحدة واحدة منها تؤدي إلى تناقص نسبته 0.11% منها في الناتج المحلي الاجمالي. في الحالية الثانية التقدير (GMM_SYSB) و بوجود متغيرة الرأس المال الاجتماعي و التي لم تكن ذات دلالة احصائية و لم يكن لها أي تأثير على النموذج حيث جاءت معاملات المتغيرات الثلاث و المتمثلة في المتغيرة المتأخرة للناتج المحلي و متغيرة إجمالي تكوين رأس المال و متغيرة اليد العاملة ذات دلالة إحصائية في حدود 0.1% و بإشارة موجبة و منه زيادة وحدة واحدة منهم تؤدي إلى زيادة في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة

82.25% و 7.74% و 0.02% منهم على التوالي، أما متغيرة رأس المال الفكري فهي بدورها أتت بدلالة احصائية في حدود 5% و بإشارة سالبة و بالتالي فزيادة وحدة واحدة منها تؤدي إلى تناقص نسبته 0.14% منها في الناتج المحلي الاجمالي. أما من حيث جودة النماذج فالتقديرات الاربعة لا تعاني من مشكل الترابط في تسلسل الاخطاء أين نجد كل القيم الاحتمالية لـ (ar2p) هي أكبر من 5% و التي تأكد فرضية عدم الترابط في تسلسل الاخطاء من الدرجة الثانية فيما اتت القيم الاحتمالية لـ (ar1p) أقل من 5% و هي مهمة في هذه الحالة و تفسر النتائج المتحصل عليها. أما فيما يخص صلاحية الادوات فهي الاخرى جاءت قيمها الاحتمالية لـ (hansenp) أكبر من 5% بالنسبة لنموذج (GMM_SYS1) و التي نفسر صلاحية الادوات و ثم النموذج ككل

6. المناقشة

العديد من الدراسات ترى أن العلاقة بين النمو الاقتصادي ورأس المال الفكري هي علاقة إيجابية، أين يساهم رأس المال الفكري في زيادة الإنتاجية وكفاءة العمل، وبالتالي زيادة الناتج المحلي الإجمالي. ويتمثل رأس المال الفكري في مجموعة من الأصول غير الملموسة التي تساهم في إنتاج السلع والخدمات، مثل المعرفة والخبرات والمهارات والقدرات، أما الرأس المال الاجتماعي فهو مجموعة من الأصول الاجتماعية التي تساهم في تعزيز التعاون والتضامن بين الأفراد والمجتمعات، مثل الثقة والمشاركة المدنية والشبكة الاجتماعية، إلا أن النتائج المتوصل إليها توحي غير ذلك في الدول العربية و يمكن إرجاع ذلك لكون هذه الدول تتسم بتنوع كبير في المستويات الاقتصادية والاجتماعية، حيث تتراوح بين دول متقدمة نسبياً، مثل الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، ودول نامية، مثل السودان واليمن. فيما تواجه هذه العلاقة مجموعة من التحديات من أهمها التحديات الاقتصادية حيث تواجه العديد من هذه

الدول تحديات اقتصادية، تؤثر بشكل كبير على الاستثمار في رأس المال الفكري والرأسمال الاجتماعي من بينها الانخفاض في الإيرادات الحكومية التي تؤدي إلى انخفاض الإنفاق الحكومي على التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية، والتي تعد أهم مجالات الاستثمار في رأس المال الفكري والرأسمال الاجتماعي في مصر، انخفض الإنفاق الحكومي على التعليم من 3.2% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2010 إلى 2.5% في عام 2020. تؤدي التحديات الاقتصادية إلى ارتفاع معدلات البطالة مما يجد من فرص العمل المتاحة للأفراد، وبالتالي تحد من قدرتهم على اكتساب المهارات والخبرات اللازمة لتحسين رأس المال الفكري لديهم، في المغرب، ارتفع معدل البطالة من 10.2% في عام 2010 إلى 12.2% في عام 2020. تؤدي التحديات الاقتصادية إلى انخفاض معدلات النمو الاقتصادي، مما يقلل من الموارد المتاحة للأفراد والأسر للاستثمار في رأس المال الفكري والرأسمال الاجتماعي، في تونس، انخفض معدل النمو الاقتصادي من 5.5% في عام 2010 إلى 2.2% في عام 2020. فيما تؤثر التحديات الاجتماعية بشكل كبير على الاستثمار في رأس المال الفكري والرأسمال الاجتماعي في الدول العربية، من خلال مجموعة من العوامل، نجد منها الفوارق الاجتماعية التي تؤدي إلى التمييز في فرص التعليم والتدريب، مما يجد من قدرة الأفراد على اكتساب المهارات والخبرات اللازمة للاستثمار في رأس المال الفكري والرأسمال الاجتماعي. كذلك النزاعات والحروب تؤدي إلى تدمير البنية التحتية التعليمية والتدريبية، مما يجد من إمكانية الاستثمار في رأس المال الفكري والرأسمال الاجتماعي، في اليمن، تسببت الحرب في تدمير أكثر من 2000 مدرسة ومؤسسة تدريبية، مما أدى إلى حرمان ملايين الأطفال والشباب من التعليم والتدريب. المهجرة تؤدي إلى فقدان المهارات والخبرات، مما يؤثر سلباً على رأس المال الفكري والرأسمال الاجتماعي في سوريا، اضطر أكثر من 6 ملايين سوري إلى النزوح خارج البلاد، مما أدى إلى فقدان المهارات والخبرات في هذا البلد. كذلك نجد التحديات السياسية والتي تؤثر بشكل

كبير على الاستثمار في رأس المال الفكري والرأسمال الاجتماعي في الدول العربية، وذلك من خلال مجموعة من العوامل، منها عدم الاستقرار السياسي الذي يؤدي بدوره إلى تعطيل العملية التعليمية والتدريبية، مما يجد من فرص الاستثمار في رأس المال الفكري والرأسمال الاجتماعي. على سبيل المثال، قد تضطر المدارس والجامعات إلى إغلاق أبوابها أو تقليص أنشطتها بسبب عدم الاستقرار السياسي، مما يجد من فرص الوصول إلى التعليم والتدريب، في مصر، تسببت ثورة 2011 في تعطيل العملية التعليمية لعدة أشهر، مما أدى إلى فقدان العديد من الطلاب فرصهم في التعليم كذلك هذا الأمر نجده في سوريا في اليمن في ليبيا. الفساد الذي يمكن أن يؤدي إلى فساد سياسي. موجه تحول الموارد بعيداً عن التعليم والتدريب، مما يجد من الاستثمار في رأس المال الفكري والرأسمال الاجتماعي. على سبيل المثال، قد يتم استخدام الأموال المخصصة للتعليم والتدريب لأهداف أخرى، مثل تمويل أنشطة الحزب الحاكم أو شراء الأصوات الانتخابية، في اليمن تسببت الحرب الأهلية في تفاقم الفساد السياسي، مما أدى إلى تحويل الموارد بعيداً عن التعليم والتدريب، في الجزائر تم اختراق الدستور لأجل حسابات سياسية و ذلك بعملية التمييز بين فئات النخبة (دكاترة بطالين و أجراء) حيث تم توظيف الدكاترة البطالين و إقصاء الدكاترة الأجراء من التوظيف المباشر. الأنظمة السياسية غير الديمقراطية يمكن أن تؤدي إلى تقييد حرية التعبير والتجمع، مما يجد من المشاركة المجتمعية في الاستثمار في رأس المال الفكري والرأسمال الاجتماعي. على سبيل المثال، قد يتم قمع المنظمات غير الحكومية التي تعمل في مجال التعليم والتدريب، مما يجد من قدرتها على المساهمة في التنمية الاجتماعية. وبشكل عام تؤدي التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية إلى انخفاض مستويات رأس المال الفكري والرأسمال الاجتماعي في الدول العربية مما يؤثر سلباً على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه الدول.

7. الخاتمة

باعتبار الرأس المال الفكري هو مجموعة من الأصول غير الملموسة التي تساهم في إنتاج السلع والخدمات، مثل المعرفة والخبرات والمهارات والقدرات، أما الرأس المال الاجتماعي فهو مجموعة من الأصول الاجتماعية التي تساهم في تعزيز التعاون والتضامن بين الأفراد والمجتمعات، مثل الثقة والمشاركة المدنية والشبكة الاجتماعية و بالتالي لهما تأثير على الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية، لأجل التحقق من ذلك اعتمدت الدراسة على بيانات تم الحصول عليها من قاعدة بيانات البنك الدولي فيما يخص متغيرات الناتج المحلي الإجمالي ومتغيرة إجمالي تكوين رأس المال و متغيرة البد العاملة. أما فيما يخص متغيرة الرأس المال الفكري ومتغيرة الرأس المال الاجتماعي تم الحصول عليهما من قاعدة بيانات (Competitiveness The Global Sustainable) و تقريرها السنوية. لإتمام الدراسة تم اعتماد طريقة العزوم المعممة (Generalized Method of Moments) في التقديرات نظرا لوجود المتغيرة المتأخرة للناتج المحلي الإجمالي ضمن المتغيرات المفسرة و جاءت النتائج تبين أن الرأس المال الفكري له أثر سلبي على الناتج المحلي الإجمالي في ظل وجود أو عدم وجود الرأس المال الاجتماعي في الدول العربية و تم إرجاع ذلك إلى العديد من التحديات منها الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و من أجل ومواجهتها هناك حاجة ماسة إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات، فإلى الشق الاقتصادي يجب تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص للاستثمار في رأس المال الفكري والرأسمال الاجتماعي. تطوير برامج التعليم والتدريب المهنية التي تلبي احتياجات سوق العمل. توفير الدعم المالي للأفراد والأسر للمساعدة في الاستثمار في رأس المال الفكري والرأسمال الاجتماعي. أما في الجانب الاجتماعي فلا بد من تعزيز المساواة الاجتماعية، إنهاء النزاعات والحروب، تشجيع الهجرة العائدة. أما في الجانب السياسي فعلى الدول العربية أن تعزز الاستقرار السياسي، ومكافحة الفساد، وتعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان.

المراجع

Alvino, Federico, Di Vaio Assunta, Rohail Hassan, et Rosa Palladino. «Intellectual capital and sustainable development.» *Journal of Intellectual Capital*, 2021: 76-94.

BOURDIEU, Pierre, et al. «Handbook of Theory and Research for the Sociology of Education.» *The forms of capital*, 1985: 241-258.

COLEMAN, James S. «Foundations of social theory.» *Cambridge, MA: Belknap Press of Harvard University Press.*, 1990.

COLEMAN, James S. «Social capital in the creation of human capital.» *American journal of sociology*, 1988: 95-120.

FACCIN, Kadígia, Denise GENARI, Janaina MACKE, et . «Interorganisational social capital and innovation: a multiple case study in wine producers networks in Serra Gaúcha.» *RAI Revista de Administração e Inovação*, 2017: 52-66.

FUKUYAMA, F. *New The Great Disruption: Human Nature and the Reconstitution of Social Order* York. 1999.

Kannan, Gopika, et G.Aulbur Wilfried. «Intellectual capita Measurement effectiveness.» *ournal of Intellectual Capital*, 2004: 389-413.

The " .al و John-Christopher SPENDER ،RITALA Paavo ،KIANTO Aino interaction of intellectual capital assets and knowledge management *Journal of Intellectual " .practices in organizational value creation .375-362 :2014 ،capital*

Labra, Romilio, et Celia Torrecillas. «Estimating dynamic Panel data. A practical approach to perform long panels.» *Revista Colombiana de Estadística*, 2018: 31-52.

LINDER, Jane C, Sirkka JARVENPAA, Thomas H DAVENPORT, et .
«Toward an innovation sourcing strategy.» *MIT Sloan management review*, 2003: 43.

Pirotie, Alain. *ECONOMETRIE DES DONNEES DE PANEL*. Paris: ECONOMICA, 2011.

PORTES, Alejandro. «Economic sociology and the sociology of immigration: A conceptual overview.» *The economic sociology of immigration*, 1995: 1-41.

PUTNAM, Robert D. «The strange disappearance of civic America.» *Policy: A Journal of Public Policy and Ideas*, 1996: 3-15.

Ralph, J. DiClemente, A. Crosby Richard, et C. Kegler Michelle.
EMERGING THEORIES IN HEALTH PROMOTION PRACTICE AND RESEARCH:Strategies for Improving Public Health. 989 Market Street San Francisco CA 94103-1741: joesey-bass A Wiley Company, 2002.